

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي
لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير
في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

إعداد

د/ عائشة علي مسعود عسيري

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الملك خالد

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

د/ عائشة علي مسعود عسيري*

المخلص:

هدف البحث إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أُعدت قائمة بمهارات التدريس الإبداعي بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات النظرية والبحثية المتصلة بموضوع البحث، ولتعرف درجة ممارسة معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر مديرات المدارس، وأُعدت استبانة لجمع هذه البيانات، وقد أظهرت نتائج التحليل أن ممارسات معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير قد جاءت بدرجة منخفضة، وخُتم البحث ببناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على مهارات التفكير الإبداعي للإسهام في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم، كما قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تنمية كفاءة معلمات العلوم في مهارات التدريس الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي مقترح، مهارات التدريس الإبداعي، معلمات العلوم، مهارات التفكير الإبداعي.

* د/ عائشة علي مسعود عسيري: أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الملك خالد.

Abstract:

This research aims to build a proposed training program to develop creative teaching skills among science teachers in Muhayil Asir province in the light of creative thinking skills. The researcher used the descriptive analytical approach to achieve the research goal. A list of creative teaching skills was prepared after reviewing several theoretical and research literature related to the topic. As well as to identify the extent to which science teachers in Muhayil Asir practice creative teaching skills from the perspective of school principals. An observation card was prepared to collect this data. The analysis showed that the practices of science teachers in Muhayil Asir province were low. The research concluded by building the proposed training program based on creative thinking skills to contribute to developing creative teaching skills among science teachers. The research also presented several recommendations and proposals that contribute to developing the efficiency of science teachers in creative teaching skills .

Keywords: Proposed training program, creative teaching skills, science teachers, creative thinking skills.

المقدمة:

في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتطور المستمر في شتى المجالات، أصبح التوجه نحو الابتكار والتجديد ضرورة حتمية لمواكبة التحولات التي تطرأ على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والذي عزز بدوره من أهمية السعي نحو التطوير والإصلاح في كافة الميادين، وعلى رأسها المجال التربوي، الذي يُعد العمود الفقري لتنشئة الأجيال القادمة وتأهيلها لمواجهة تحديات المستقبل.

وتزداد الحاجة إلى إعادة النظر في أساليب التدريس والممارسات التعليمية التقليدية، بهدف تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، ويعد التدريس الإبداعي من الركائز الأساسية لتطوير العملية التعليمية، حيث أشار الشويخ (٢٠٢١، ص ٣١٥) إلى أن التدريس الإبداعي أحد الأسس الحيوية لتطوير العملية التعليمية، حيث يمثل في الاستجابات التدريسية والسلوكيات المبتكرة التي يعبر عنها المعلم أثناء التدريس، مما يسهم في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي.

حيث إن معظم المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التدريس الإبداعي، ولكن ليس لديهم المعرفة الكافية بتطبيق الأساليب الإبداعية داخل فصولهم الدراسية، لذلك استلزم ذلك تنظيم المزيد من برامج التدريب بهدف تعزيز مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين (Alrefaei & Almuhaimeed, 2023, p. 3292).

وتعزز مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين قدرتهم على إقامة علاقات تفاعلية فعالة مع الطلاب بشكل مستمر، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم، كما تتيح هذه المهارات للمعلمين استخدام تقنيات تدريس مبتكرة تجعل الفصل أكثر متعة وإثارة للاهتمام، مما يسهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل شيق ومبدع (Basri et al., 2023, p. 388)، وتُعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة التي تولي اهتماماً كبيراً بتحسين النظام التعليمي، انطلاقاً من إيمانها العميق بأهمية التعليم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودوره المحوري في رفع القدرة التنافسية للمملكة على الصعيد العالمي، لذا، تواصلت المملكة سعيها الحثيث للكشف عن مواطن الضعف والقصور في النظام التعليمي، وتعمل على معالجتها وتطوير العملية التعليمية بما يتماشى مع أحدث التوجهات العلمية والمهنية (الجليلي والنملة، ٢٠٢٤، ص ٩٧).

مشكلة البحث:

في ضوء التغيرات المتسارعة والتطورات الحديثة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، أصبح من الضروري إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية وتطويرها لتتماشى مع احتياجات

العصر، خاصة في تدريس العلوم الذي يتطلب معلمين متمكنين من مهارات التدريس الإبداعي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، إلا أن الممارسات التدريسية التقليدية لا تزال سائدة، مما يعيق تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.

وتوضح دراسة سيد (٢٠٢٠) أن العديد من معلمي العلوم في المملكة ما زالوا يعتمدون على الطرق التقليدية في تدريس مقررات العلوم، مما يبرز ضعفهم في امتلاك مهارات التدريس الحديثة. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم كان ضعيفاً بشكل عام، وأكدت نتائج دراسة باهمام (٢٠٢١) أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التدريس الإبداعي كانت متوسطة؛ فقد حصل المعلمون على تقييم متوسط في مهارة الأصالة، ويُعزى ذلك إلى ميلهم للتقليد ومحاكاة من هم أكثر خبرة، كما أظهرت النتائج تمسكهم الشديد بأرائهم وقلة مرونتهم، مما يحد من قدرتهم على قبول التغيير وتبني طرق تدريس جديدة، إضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن مهارة الحساسية للمشكلات لدى معلمي العلوم كانت متوسطة بسبب بعض القيود الروتينية، وتدخل بعض قادة المدارس في حل المشكلات دون الرجوع إلى المعلمين أو إشراكهم في اتخاذ القرارات، فضلاً عن الأعباء الكبيرة على عاتق المعلمين، ونقص البرامج التدريبية التي تعزز مهاراتهم التدريسية.

أشارت نتائج دراسة الحمد (٢٠٢٤) إلى وجود احتياج تدريبي كبير لدى معلمي العلوم في المملكة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، حيث أكدت النتائج أن هناك حاجة ماسة لتطوير قدراتهم في توظيف مهارات الأصالة، والحساسية للمشكلات، والإفاضة، وغيرها من المهارات المرتبطة بالتفكير الإبداعي في تدريس العلوم.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر مديرات المدارس؟ ويتفرع منه عدد من التساؤلات التالية:

١. ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟
٢. ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التنفيذ الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟
٣. ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التقويم الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: تعرف درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر مديرات المدارس، ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية التالية:

١. تعرف درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس.
٢. تعرف درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التنفيذ الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس.
٣. تعرف درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التقويم الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس.

أهمية البحث:

- الأهمية الموضوعية: تتمثل أهمية البحث في تطوير مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين، مما يعزز جودة التعليم ويقدم طرقاً مبتكرة لنقل المعرفة، ويركز البحث على معلمات العلوم في السعودية، مما يدعم تعليمًا مبتكرًا ويعزز مهارات التفكير الإبداعي، ويسهم في إثراء المكتبة السعودية ببحث متخصص في تحسين التعليم.
- الأهمية التطبيقية: يقدم البحث برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير، مما ينعكس إيجابيًا على أداء المعلمات وتحسين تحصيل الطلاب، بالإضافة إلى توصيات لدعم التعليم الحديث ومواجهة تحديات التدريس.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تطوير برنامج تدريبي يستهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم، من خلال تعزيز مهارات التفكير الإبداعي.
- الحدود الزمانية: تطبق الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.
- الحدود المكانية: يجرى تطبيق الدراسة الحالية على كافة المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة محايل عسير.
- الحدود البشرية: تطبيق الدراسة الحالية على كافة معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج التدريبي: عرف محمد (٢٠١٦، ص٥٨) البرنامج التدريبي بأنه "المخطط العام لمجموعة من الأنشطة والإجراءات المتكاملة، التي تهدف إلى إحداث تغييرات في معارف المعلمين ومهاراتهم، مما يجعلهم قادرين على التدريس بطريقة إبداعية".

- **التدريس الإبداعي:** يعرف الأسود (٢٠١٨، ص ٣٥) التدريس الإبداعي على أنه: "مجموع الأنشطة التربوية التي يقوم بها المدرس لتحقيق أهداف عملية التعليم، ويتحقق التدريس الإبداعي بالتفاعل بين المدرس والمتعلم من خلال المشاركة وتبادل الأدوار بينهما ضمن بيئة التعلم".
- **مهارات التدريس الإبداعي:** عرفت بالخير والسيد (٢٠٢٤، ص ٣٧٢) مهارات التدريس الإبداعي على أنها: "تهجًا تعليميًا يهدف إلى تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب، بدلاً من التركيز على نقل المعرفة والمهارات الأساسية، ويعتمد هذا النهج على تحفيز الطلاب على استخدام خيالهم وابتكار حلول جديدة للمشكلات".
- **مهارات التفكير الإبداعي:** عرفت يونس (٢٠١٩، ص ١٤٤) مهارات التفكير الإبداعي على أنها: "قدرة المعلم على تحليل المشكلات بمرونة وإنتاج حلول مبتكرة وأصلية ومتعددة بهدف تحسين العملية التعليمية وتطويرها وإنتاج المعارف الأصلية".

أدبيات البحث:

مقدمة:

إن المعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية والتربوية ومن الضروري أن يقوم بتأدية الأدوار المنوطة به، والتي تساعد على تنمية الممارسات التدريسية حتى تعود بالنفع على اكتساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والمعلم في هذه الحالة لم يتمكن من ممارسة هذه المهام والأدوار إلا في ضوء عملية التدريب والاعداد المدروسة والمحددة التي تمكنه من ذلك ومن هنا لمع دور برامج التدريب وياتت عمليات التدريب والتأهيل تشغل فكر العديد من علماء التربية والفائمين على التعليم (مراد، ٢٠٢٣، ص ١٨٠).

وتشير مهارات التدريس الإبداعي إلى مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم ويتمكن من ممارستها بدقة وانتقان وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف سواء خلال التخطيط أو التنفيذ أو التقويم لتدريس موضوعات العلوم بدقة بشكل يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وذلك بهدف استثارة قدرات الحل الإبداعي لدي الطلاب وتنمية الفهم لديهم (محمد، ٢٠١٦، ص ٥٨).

مفهوم البرنامج التدريبي:

اختلف الباحثين في تعريف البرنامج التدريبي علي حسب اختلاف المجال والتخصص الذي ينتمي إليه كلا منهم وبالتالي كثرت التعريفات التي تتعلق بالبرنامج التدريبي ومن أهم التعريفات وأكثرها استخداما ما يأتي:

عرف "أن وآخرون" (Anh et al., 2020, P.857) أن البرنامج التدريبي: "الأنشطة

التدريبية التي تقترحها وتنفذها المؤسسات والمنظمات المختلفة بناءً على السياق المحلي وحالات التدريس والتعلم الخاصة بها".

وعرفت الظاهر (٢٠٢٤، ص ٢٧٣) البرنامج التدريبي أنه "عبارة عن مجموعه من الخطوات والإجراءات والأنشطة التدريبية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمي وتتضمن الأنشطة التخطيط للدروس وتنفيذ الخطوات وتقييم نواتج التعلم المستهدفة".

مفهوم التدريس الإبداعي:

مفهوم التدريس الإبداعي هو من المفاهيم الشائعة في المجال التعليمي، وقد أثار العديد من النقاشات والاختلافات بين النظريات والأبحاث المتعددة، نظراً لتعدد الآراء حوله، تتنوع المفاهيم المتعلقة بمهارات التدريس الإبداعي، مما أدى إلى تقديم تعريفات متنوعة له، ومن أبرز هذه المفاهيم ما يأتي:

- عرف حرحش (٢٠١٦، ص ٣٧٤) التدريس الإبداعي أنه "مجموعه من الأساليب والإجراءات والسلوكيات اللفظية والغير لفظية التي يقوم بها المعلم خلال التفاعل مع الطلاب في الصف الدراسي، والتي تعمل على استثارة التفكير الإبداعي لدي الطلاب".

- كما عرف مراد (٢٠٢٣، ص ١٨٦) التدريس الإبداعي أنه "عبارة عن مجموعه من السلوكيات التدريسية التي يمتلكها المعلم ويتمكن من الممارسة الدقيقة وبسرعة في الأداء لتوفير بيئة تعليمية إبداعية سواء خلال في التخطيط والتنفيذ أو التقييم بشكل يتميز بالطلاقة".

مهارات التدريس الإبداعي:

يوجد العديد من المهارات التدريسية التي يعتمد عليها في التدريس وعمليات التعلم ومن اهم المهارات التدريس وخاصة التدريس الإبداعي يعتمد على عدد من المهارات المحددة التي تساعد على أداء المهمة التعليمية علي أعلى مستوي ممكن ومن أهم المهارات التدريس الإبداعي ما يأتي: التخطيط للتدريس: وهو عملية تتضمن تحديد الأهداف التعليمية بوضوح، واختيار الأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد أدوات التقييم لقياس التقدم (حسب، ٢٠٢٠، ص ٢١)، وتنفيذ التدريس: وهي عبارة عن فنيات تساعد على توفير بيئات تعليمية مناسبة تساعد على الإبداع ومراعاة الانفراد في عمليات عرض المحتوي التعليمي، ومن الجدير بالذكر كما ذكر مراد (٢٠٢٣، ص ٢٠٦) أن هذه المهارات لها دور واضح في الارتقاء بمهارات التدريس الإبداعي ولها انعكاسات جيدة على الطلاب، وتقييم التدريس: وهو عملية منهجية ومخطط لها تبدأ بجمع البيانات وفقاً للعمرى وباوزير (٢٠٢٣، ص ٧٢)، يتضمن تقييم التدريس تقييم شامل يعزز فهم كيفية أداء الطلاب والمعلمين، ومدى توافق أساليب التدريس مع الأهداف المحددة.

معايير تدريس العلوم وفقاً للقرن الحادي والعشرين:

يمثل القرن الحادي والعشرون عصرًا سريع التغير، مما يستدعي إعادة بناء مناهج العلوم لتتوافق مع معايير عالمية حديثة، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تُعتبر بداية السلم التعليمي، وفي الواقع يعاني العديد من المناهج من ضعف في قدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، مما أدى إلى ظهور معايير العلوم للجيل القادم، وتستند هذه المعايير إلى ثلاثة أبعاد رئيسية كما أوضح محمد وآخرون (٢٠٢٢، ص ٢٢١) : الممارسات العلمية، والهندسة، والمفاهيم الشاملة والأفكار الرئيسية، وتهدف إلى دمج الهندسة في تعليم العلوم، مما يساعد الطلاب على التفاعل بشكل فعال مع الممارسات العلمية والهندسية على مدى سنوات دراستهم، ومن خلال تطبيق المفاهيم الشاملة والمتداخلة، تعزز هذه المعايير من عمق فهم الطلاب للأفكار في مجالات العلوم والهندسة، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع، ويؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل بكفاءة.

التدريس الإبداعي وتنمية فهم العلوم لدى الطلاب:

يُعتبر التدريس الإبداعي أداة فعالة في تنمية فهم العلوم لدى الطلاب، ومن الضروري العمل على تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب في سياق تدريس العلوم؛ حيث يتطلب ذلك من المعلمين تشجيع الطلاب على بناء تفسيرات علمية إبداعية من خلال طرح الأسئلة الدقيقة وتطوير الصور الذهنية والنماذج، كما أنه في مجال بناء الفرضيات العلمية يجب دعم الطلاب في استكشاف ملاحظاتهم للعالم من حولهم وابتكار تشبيهات وأنشطة مفتوحة لتحفيز تفكيرهم النقدي؛ حيث يلعب المعلم في هذه العملية دورًا حاسمًا، لذا يجب أن يمتلك المعلمون فهمًا عميقًا لطبيعة التفكير الإبداعي، وأن يسعوا لتطوير مهاراتهم الإبداعية الخاصة، ومن خلال ذلك يمكنهم بناء بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلاب على الاستكشاف والابتكار في مجال العلوم (McLure et al., 2024, Pp. 3-4).

رؤية المملكة العربية السعودية وتطوير قطاع التعليم:

تسعى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تطوير قطاع التعليم من خلال غرس القيم الأخلاقية الإيجابية في الطلاب منذ سن مبكرة، عبر إعادة تشكيل النظام الأكاديمي والتعليمي. وتؤكد الرؤية على ضرورة أن تساهم المدارس بدور مهم في تعزيز المجتمع من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة والقيم الأساسية مثل المبادرة والقيادة، وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية. (vision2030. 2023, P. 28) من جهة أخرى، تركز رؤية ٢٠٣٠ على إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية، توفير فرص تعليم متنوعة، تأهيل المعلمين وتطوير المناهج، وتعزيز مخرجات التعليم لتلبية احتياجات سوق العمل، وسد الفجوة بين التعليم العالي وسوق

العمل (رويس وبني مرتضي، ٢٠١٨، ص٤٩٢).

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

- هدفت دراسة مراد (٢٠٢٣): إلى تعرف درجة الاحتياجات التدريبية المطلوبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) معلمة من معلمات العلوم بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بقائمة مهارات الأداء التدريسي والاستبانة كأدوات للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية المطلوبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهن جاءت بدرجة كبيرة.

- هدفت دراسة الكندري (٢٠٢٣): إلى تعرف مستوى مهارات التدريس الإبداعي، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بمقياس التدريس الإبداعي كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مهارات التدريس الإبداعي جاء بدرجة متوسطة ويميل للضعف.

- هدفت دراسة محمد (٢٠١٨): إلى تعرف مستوى تمكين المعلمين من مهارات التدريس الإبداعي، واشتملت عينة الدراسة على (٣٩) من معلمي علم النفس قبل الخدمة في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بمقياس كفاءات تيباك، وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي كأدوات للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي، وقد جاءت مهارة التقويم في الرتبة الأولى، ومهارات التخطيط في الرتبة الأخيرة.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

- هدفت دراسة "سومارني" (Sumarni et al, 2021): إلى الكشف عن فعالية تطبيق نموذج التعلم المدمج القائم على المشاريع في تحسين مهارات التفكير الإبداعي للمعلمين المرشحين، واشتملت عينة الدراسة على (٣٢) معلم محتمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي والاستبانة كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود فعالية لتطبيق نموذج التعلم المدمج القائم على المشاريع في تحسين مهارات التفكير الإبداعي للمعلمين المحتملين والمشاركة بنشاط في عملية التعلم الخاصة بهم من خلال تطبيق استراتيجيات التعليم

المدمج، كما عزز نموذج التعلم المدمج القائم على المشاريع من مهارات المعلمين المحتملين ومعرفتهم بالممارسات التربوية في التخطيط للدروس وإدارة الفصول والابتكار وحل المشكلات، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: يجب تطوير التعليم الجامعي بهدف تحسين أساليب تدريب المعلمين المحتملين ليتمكنوا من تحسين أداءهم في البيئة الفعلية للتدريس.

- هدفت دراسة "باسارماك" (Basarmak, 2019): إلى الكشف عن دور البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي في إدارة الأنشطة التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية في تايلاند، واشتملت عينة الدراسة على (٤٥) معلم في المدارس الثانوية في تايلاند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بمناقشة مجموعات التركيز ومقياس التفكير الإبداعي ومقياس مهارات المعلمين في إدارة الأنشطة التعليمية كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود دور إيجابي للبرنامج التدريبي في تحسين المهارات والمعرفة والتوجهات لدى المعلمين التي تعزز من مستويات المرونة والأصالة والطلاقة في التفكير الإبداعي للمعلمين، كما تبين وجود تأثير إيجابي للبرنامج التدريبي في تعزيز التحفيز الذاتي والتعلم الذاتي وتطوير مسؤولية المعلمين وقدرتهم على إدارة أنشطة التعلم وتصميم أنشطة تعلم جديدة، كما أوصت الدراسة بأهمية توفير المزيد من فرص التدريب المستمر للمعلمين لتنمية التفكير الإبداعي وتطبيقه في الصفوف الدراسية.
- هدفت دراسة "وو وآخرون" (Wu et al., 2018): إلى تحليل برنامج مقترح قائم على دمج محتويات التفكير الإبداعي في الدورات التعليمية لإعداد المعلمين التي تقدمها الجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من قواعد بيانات التعليم الجامعي في إندونيسيا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها؛ اهتم المسئولين في الجامعات بتصميم برامج التدريب التي تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين المحتملين سواء في الجانب الأكاديمي أو المهني من خلال تطبيق أنشطة العصف الذهني والتعلم التجريبي لتحفيز الإبداع خلال الأنشطة التعليمية، كما أنهم حرصوا على أن تكون الأنشطة التي تتضمنها الدورات التدريبية تحسن من قدرة المعلمين المحتملين من استخدام مهارات التفكير الإبداعي في خلال ممارساتهم التدريسية في الفصول بشكل فعلي، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها يجب تصميم مزيد من برامج تدريب المعلمين المحتملين من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي في اندونيسيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم تناولها يتضح أن هناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في هدفها الذي تمثل في برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمات، مثل: دراسة مراد (٢٠٢٣)، ودراسة محمد (٢٠١٨)، ودراسة "سومارني" (Sumarni et al, 2021)، ودراسة "باسارماك" (Basarmak, 2019)، ودراسة "وو وآخرون" (Wu et al., 2018) التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول أثر برنامج تدريبي مقترح على تنمية التفكير الإبداعي، وقد اتفقت جميع الدراسات العربية والأجنبية مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، كما اتفقت دراسة مراد (٢٠٢٣)، ودراسة "سومارني" (Sumarni et al, 2021) في الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينة المعلمين، مثل: دراسة مراد (٢٠٢٣)، ودراسة محمد (٢٠١٨)، ودراسة "سومارني" (Sumarni et al, 2021)، ودراسة "باسارماك" (Basarmak, 2019)، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وإطارها النظري وتصميم أداة البحث ومناقشة نتائجها.

إجراءات البحث:

اتبع البحث الإجراءات الآتية:

- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه (مليح والعسولي، ٢٠٢٠، ص ٢٧) المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي يتم استخدامه من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها.
- **مجتمع البحث وعينته:** شمل مجتمع البحث على جميع المديرات بالمدارس العامة والخاصة بمحافظة محايل عسير بالمملكة العربية السعودية، للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٥هـ. حيث بلغت العينة (٩٠مديرة)

إجراءات تطبيق البحث:

أولاً- تحديد مهارات التدريس الإبداعي:

قامت الباحثة بمراجعة أهداف الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي من حيث مستوى مهارات التدريس الإبداعي للمعلمات وإعداد برنامج يساهم في تنمية هذه المهارات، وبعد الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مثل دراسة سلطنة الفالح، ٢٠١٠، وكريمة محمد، ٢٠١٦، وعبدالفتاح، ٢٠١٨، والعامري، ٢٠٢٠، وعبير الحارثي، ٢٠٢١، ومارية الشمري، ٢٠٢٣، تم تصميم

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم
بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، حيث تم صياغة عبارتها بعد تحديد المهارات الرئيسية التي تشملها الاستبانة، كما تم تحديد العبارات التي تقع تحت كل بعد من الأبعاد، وجاءت الاستبانة على النحو التالي:

جدول (١) الاستبانة بصورتها الأولية

المهارة	العبارات
التخطيط الإبداعي للتدريس	١ تحدد المعلمة الخبرات السابقة قبل البدء في عرض المعلومات الجديدة على الطالبات.
	٢ تتوع المعلمة في الأهداف التدريسية للموقف التعليمي الواحد.
	٣ تصوغ المعلمة أهدافاً سلوكية إجرائية تتعلق بتنمية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات).
	٤ تخطط المعلمة لهيئة بيئة تعليمية ثرية تسعى إلى تحقيق عائد تربوي لدى الطالبات.
	٥ تضيف المعلمة في خططها التدريسية مداخل تدريسية متنوعة لتنمية الإبداع لدى الطالبات.
	٦ تخطط المعلمة لتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم آراء وأفكار متنوعة.
	٧ تجهز المعلمة المصادر والمواد التعليمية المتنوعة لتنفيذ الأنشطة.
	٨ ترسم المعلمة خطة لإثارة الطالبات بمشكلات مرتبطة بحياتهن اليومية.
	٩ تخطط المعلمة لاستخدام وسائل وتقنيات مبتكرة لإثارة الإبداع لدى الطالبات.
	١٠ تخطط المعلمة لاستخدام حوافز مادية ومعنوية لدعم الأفكار الأصيلة لدى الطالبات.
	١١ تختار المعلمة أساليب واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الإبداع.
	١٢ تضيف المعلمة في خططها واجبات منزلية تتمي لديهن الإبداع في التفكير.
	١٣ تعيد المعلمة صياغة الدرس بما يضمن تنمية الإبداع.
	١٤ تصمم المعلمة اختبارات تقيس المهارات الإبداعية في العلوم لدى الطالبات.
	١٥ تخطط المعلمة لمشكلات تتطلب حلولاً إبداعية من الطالبات.
	١٦ توفر المعلمة أنشطة تعليمية لتقديم آراء مختلفة.
	١٧ تخطط المعلمة لاستخدام الحوافز لتحفيز الطالبات.
	١٨ تنفذ المعلمة الخطة التي رسمتها في مرحلة التخطيط بدقة.
التفويض الإبداعي للدروس	١٩ تناقش المعلمة طالباتها بهدف اكتشاف الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة في الدرس.
	٢٠ تبدأ المعلمة درسها بتهيئة إبداعية محفزة للطالبات.
	٢١ تستخدم المعلمة إستراتيجيات وتقنيات وأنشطة تنمي تفكير الطالبة وإبداعها.
	٢٢ تعطي المعلمة لطالباتها وقتاً كافياً ليعبرن عن أفكارهن.
	٢٣ تشجع المعلمة طالباتها على طرح إجابات عديدة للسؤال الواحد.
	٢٤ توجه المعلمة طالباتها إلى البناء على أفكار زميلاتهن، أو تطويرها، أو اختصارها.
	٢٥ تشجع المعلمة طالباتها على ربط فكرة، أو أفكار السؤال بما لديهن من معلومات.
	٢٦ تطلب المعلمة من طالباتها إعطاء مبررات مقنعة للإجابات التي يقدمنها.
	٢٧ تقدم المعلمة أمثلة ومواقف غير مألوفة تدعم أفكار الطالبات.
	٢٨ تساعد المعلمة طالباتها على تطبيق المعرفة العلمية واختبارها.
	٢٩ تقدم المعلمة لطالباتها أمثلة متنوعة للمفاهيم الجديدة.
	٣٠ تطلب المعلمة من طالباتها تحليل المهمة وتحديد المطلوب بدلاً من إتباع خطوات محددة سلفاً. تحرص المعلمة على طلب اتباع الخطوات في حل المهام الدراسية.
مهارات التقويم الإبداعي	٣١ تستخدم المعلمة أدوات تقويم متعددة لقياس مدى إبداع طالباتها.
	٣٢ تطرح المعلمة الأسئلة التي تتطلب تقديم الاقتراحات والبدائل، والوصول إلى استنتاجات والتنبؤ بالنتائج، وإنتاج الأفكار.

المهارة	العبارات
٣٣	تدرّب المعلمة طالباتها على كتابة عبارات أو فقرات تبين آراءهنّ في موضوع الدرس.
٣٤	تساعد المعلمة طالباتها على التقويم الذاتي لما يقدّمته من حلول للتمارين والأنشطة.
٣٥	تقدّم المعلمة الأسئلة التي تستثير التفكير وتكشف الثغرات والنقائص في فهم الطالبات للدرس.
٣٦	توجّه المعلمة لطالباتها أسئلة تباعدية وذات نهايات مفتوحة.
٣٧	توظف المعلمة أساليب التقويم بشكل إبداعي.
٣٨	تساعد المعلمة طالباتها على إجراء التجارب التي تختبر صحة المعلومات التي تتطلب إثباتاً علمياً بالتجربة.
٣٩	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الطلاقة، مثل: وضّح العلاقة، أعطى أمثلة.
٤٠	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم المرونة مثل: هل هناك طريقة أخرى؟ علي. كيف تعالجين؟ صنّفي. دلّلي على...
٤١	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الأصالة مثل اقترحي: استنبطي، صمّمي، برهنّي.

وبعد إعداد هذه القائمة تم عرض القائمة على متخصصين للتحقق من دقتها وشموليتها وتوافق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسية، وتم تعديلها وفقاً لملاحظاتهم لتصبح في صورتها النهائية كما في الجدول (٢).

جدول (٢) قائمة مهارات التدريس الإبداعي

لدى معلمات العلوم في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	العبارات
التخطيط الإبداعي للتدريس	١ تحدد المعلمة الخبرات السابقة قبل البدء في عرض المعلومات الجديدة على الطالبات.
	٢ تتوع المعلمة في الأهداف التدريسية للموقف التعليمي الواحد.
	٣ تصوغ المعلمة أهدافاً سلوكية إجرائية تتعلق بتنمية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات).
	٤ تخطط المعلمة لتهيئة بيئة تعليمية ثرية تسعى إلى تحقيق عائد تربوي لدى الطالبات.
	٥ تضيف المعلمة في خططها التدريسية مداخل تدريسية متنوعة لتنمية الإبداع لدى الطالبات.
	٦ تخطط المعلمة لتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم آراء وأفكار متنوعة.
	٧ تجهز المعلمة المصادر والمواد التعليمية المتنوعة لتنفيذ الأنشطة.
	٨ ترسم المعلمة خطة لإثارة الطالبات بمشكلات مرتبطة بحياتهنّ اليومية.
	٩ تخطط المعلمة لاستخدام وسائل وتقنيات مبتكرة لإثارة الإبداع لدى الطالبات.
	١٠ تخطط المعلمة لاستخدام حوافز مادية ومعنوية لدعم الأفكار الأصيلة لدى الطالبات.
	١١ تختار المعلمة أساليب واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الإبداع.
	١٢ تضيف المعلمة في خططها واجبات منزلية تنمّي لديهن الإبداع في التفكير.
	١٣ تعيد المعلمة صياغة الدرس بما يضمن تنمية الإبداع.
	١٤ تصمّم المعلمة اختبارات تقيس المهارات الإبداعية في العلوم لدى الطالبات.
	١٥ تخطط المعلمة لمشكلات تتطلب حلولاً إبداعية من الطالبات.
	التنفيذ الإبداعي للدروس
١٧ تناقش المعلمة طالباتها بهدف اكتشاف الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة في الدرس.	
١٨ تبدأ المعلمة درسها بتهيئة إبداعية محفزة للطالبات.	
١٩ تستخدم المعلمة إستراتيجيات وتقنيات وأنشطة تثرى تفكير الطالبة وإبداعها.	
٢٠ تعطي المعلمة لطالباتها وقتاً كافياً ليعبرن عن أفكارهن.	
٢١ تشجّع المعلمة طالباتها على طرح إجابات عديدة للسؤال الواحد.	

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم
بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

المهارة	العبارات
٢٢	توجّه المعلمة طالباتها إلى البناء على أفكار زميلاتهن، أو تطويرها، أو اختصارها.
٢٣	تشجّع المعلمة طالباتها على ربط فكرة، أو أفكار السؤال بما لديهن من معلومات.
٢٤	تطلب المعلمة من طالباتها إعطاء مبررات مقنعة للإجابات التي يقدّمونها.
٢٥	تقدّم المعلمة أمثلة ومواقف غير مألوفة تدعم أفكار الطالبات.
٢٦	تساعد المعلمة طالباتها على تطبيق المعرفة العلمية واختبارها.
٢٧	تقدم المعلمة لطالباتها أمثلة متنوعة للمفاهيم الجديدة.
٢٨	تطلب المعلمة من طالباتها تحليل المهمة وتحديد المطلوب بدلاً من إتباع خطوات محددة سلفاً.
٢٩	تستخدم المعلمة أدوات تقييم متعددة لقياس مدى إبداع طالباتها.
٣٠	تطرح المعلمة الأسئلة التي تتطلب تقديم الاقتراحات والبدائل، والوصول إلى استنتاجات والتنبؤ بالنتائج، وإنتاج الأفكار.
٣١	تدرب المعلمة طالباتها على كتابة عبارات أو فقرات تبين آراءهن في موضوع الدرس.
٣٢	تساعد المعلمة طالباتها على التقييم الذاتي لما يقدّمه من حلول للتمارين والأنشطة.
٣٣	تقدم المعلمة الأسئلة التي تستثير التفكير وتكشف الثغرات والنقائص في فهم الطالبات للدرس.
٣٤	توجّه المعلمة لطالباتها أسئلة تباعدية وذات نهايات مفتوحة.
٣٥	توظف المعلمة أساليب التقييم بشكل إبداعي.
٣٦	تساعد المعلمة طالباتها على إجراء التجارب التي تختبر صحة المعلومات التي تتطلب إثباتاً علمياً بالتجربة.
٣٧	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الطلاقة، مثل: وضّح العلاقة، أعط أمثلة.
٣٨	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم المرونة مثل: هل هناك طريقة أخرى؟ عدلي. كيف تعالجين؟ صنّفي. دللي على...
٣٩	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الأصالة مثل اقترحي: استنبطي، صمّي، برهنّي.

مهارات
التقويم
الإبداعي

- وتضمنت مهارة التخطيط الإبداعي للدرس (١٥) مهارة فرعية، وتضمنت مهارة التنفيذ الإبداعي للدرس (١٣) مهارة فرعية، وتضمنت مهارة التقويم الإبداعي للدرس (١١) مهارة فرعية.
- **صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق الاستبانة؛ عُرضت على عدد من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم، وقد عُدلت بعض فقرات الاستبانة بناء على توجيهات المحكمين، حتى أصبحت في صورتها النهائية كما في الجداول (٢).
 - **كما حسب الاتساق الداخلي للاستبانة:** بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمهارات التي تنتمي إليها، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية للمهارات التي تنتمي إليها	
التخطيط الإبداعي للتدريس	التنفيذ الإبداعي للدرس
معامل الارتباط	معامل الارتباط
م	م
١	١
٢	٢
٣	٣

مهارات التقويم الإبداعي		التنفيذ الإبداعي للدرس		التخطيط الإبداعي للتدريس	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٨٢٥	٣٢	**٠.٨٢٨	١٩	**٠.٧٦٥	٤
**٠.٨٩٥	٣٣	**٠.٧٩٣	٢٠	**٠.٧٩٨	٥
**٠.٨٢٢	٣٤	**٠.٧٥٩	٢١	**٠.٧٩٠	٦
**٠.٨٧٩	٣٥	**٠.٨٤٦	٢٢	**٠.٦٧٢	٧
**٠.٨١٣	٣٦	**٠.٧٧١	٢٣	**٠.٧٦٦	٨
**٠.٧٤٥	٣٧	**٠.٧٤٩	٢٤	**٠.٧٦٢	٩
**٠.٨٦٨	٣٨	**٠.٦٨٨	٢٥	**٠.٥٥٧	١٠
**٠.٨٥٥	٣٩	**٠.٧٤٧	٢٦	**٠.٨٢٠	١١
		**٠.٦٨٣	٢٧	**٠.٧٥٢	١٢
		**٠.٧٦٥	٢٨	**٠.٨١١	١٣
				**٠.٧٨٤	١٤
				**٠.٨٠٢	١٥

ملحوظة** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات أداة البحث والدرجة الكلية للمهارة الذي تنتمي إليه جاءت دالة إحصائياً، مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

- كما قيس الصدق البنائي لمهارات الاستبانة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمهارات

معامل الارتباط	المهارة
**٠.٩٤٦	التخطيط الإبداعي للتدريس
**٠.٩٤٧	التنفيذ الإبداعي للدرس
**٠.٩٣٢	مهارات التقويم الإبداعي

ملحوظة** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ويتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائياً، مما يعني تحقق الصدق البنائي للاستبانة.

- ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	المهارة
١٥	٠.٩٣٩	التخطيط الإبداعي للتدريس
١٣	٠.٩٣٧	التنفيذ الإبداعي للدرس
١١	٠.٩٥٤	مهارات التقويم الإبداعي
٣٩	٠.٩٧٦	الأداة ككل

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمهارات للاستبانة تراوحت بين (٠.٩٥٤ - ٠.٩٣٧)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٧٦)، وهي قيمة تدل على ثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف مدى ممارسة معلمات العلوم بمدارس محافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي.
- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة ضعيفة (١)، متوسطة (٢)، كبيرة (٣)، ويتم تحديد درجة التحقق لكل بعد بناء على ما يلي:

$$0.67 = \frac{1 - 3}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفئة}$$

- من ١ إلى أقل من ١.٦٧ تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
- من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤ تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من ٢.٣٤ إلى أقل من ٣ تمثل درجة استجابة (عالية).

نتائج البحث:

- للإجابة على السؤال الرئيسي للبحث: ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر مديرات المدارس؟ أظهر تحليل أداة البحث النتائج المعروضة في الجداول الآتية:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور مقياس تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التخطيط الإبداعي للتدريس	١.٤٠	٠.٣٩٨	ضعيف
2	التفويض الإبداعي للدرس	١.٣٦	٠.٣٨٢	ضعيف
3	مهارات التقويم الإبداعي	١.٤٧	٠.٤٦٨	ضعيف
	المتوسط العام للأداة	١.٤٠	٠.٣٨٩	ضعيف

أظهرت نتائج الجدول السابق: إلى مجيء درجة ممارسة معلمات العلوم لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة ضعيفة بلغ المتوسط الحسابي لها ١.٤٠، ويعزو ذلك إلى قلة البرامج التدريبية التي تركز على تنمية مهارات التدريس الإبداعي، كما أنه قد يعود ذلك أيضاً إلى قلة الموارد اللازمة لتطبيق أساليب التدريس الإبداعية.

• للإجابة على السؤال الأول للبحث: ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحاكاة محاليل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التخطيط الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟ أظهر تحليل أداة البحث النتائج المعروضة في الجداول الآتية:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

لاستجابات عينة الدراسة حول التخطيط الإبداعي للتدريس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
١	تحدد المعلمة الخبرات السابقة قبل البدء في عرض المعلومات الجديدة على الطالبات.	١.٢٦	٠.٤٣٩	١٥	ضعيفة
٢	تتوع المعلمة في الأهداف التدريسية للموقف التعليمي الواحد.	١.٣٢	٠.٤٧٠	١٢	ضعيفة
٣	تصوغ المعلمة أهدافاً سلوكية إجرائية تتعلق بتنمية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات).	١.٤٨	٠.٥٦٥	٣	ضعيفة
٤	تخطط المعلمة لتهيئة بيئة تعليمية ثرية تسعى إلى تحقيق عائد تربوي لدى الطالبات.	١.٢٧	٠.٤٩٣	١٤	ضعيفة
٥	تضيف المعلمة في خططها التدريسية مداخل تدريسية متنوعة لتنمية الإبداع لدى الطالبات.	١.٤١	٠.٥٥٩	٨	ضعيفة
٦	تخطط المعلمة لتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم آراء وأفكار متنوعة.	١.٤٧	٠.٥٨٤	٤	ضعيفة
٧	تجهز المعلمة المصادر والمواد التعليمية المتنوعة لتنفيذ الأنشطة.	١.٤٠	٠.٥١٥	٩	ضعيفة
٨	ترسم المعلمة خطة لإثارة الطالبات بمشكلات مرتبطة بحياتهن اليومية.	١.٤٤	٠.٥٨٣	٥	ضعيفة

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم
بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
٩	تخطط المعلمة لاستخدام وسائل وتقنيات مبتكرة لإثارة الإبداع لدى الطالبات.	١.٤٢	٠.٤٩٧	٦	ضعيفة
١٠	تخطط المعلمة لاستخدام حوافز مادية ومعنوية لدعم الأفكار الأصيلة لدى الطالبات.	١.٣٧	٠.٥٥٠	١٠	ضعيفة
١١	تختار المعلمة أساليب واستراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية الإبداع.	١.٣٠	٠.٥٥٠	١٣	ضعيفة
١٢	تضيف المعلمة في خطتها واجبات منزلية تنمّي لديهن الإبداع في التفكير.	١.٣٣	٠.٥١٩	١١	ضعيفة
١٣	تعيد المعلمة صياغة الدرس بما يضمن تنمية الإبداع.	١.٤٢	٠.٥٨٠	٧	ضعيفة
١٤	تصمّم المعلمة اختبارات تقيس المهارات الإبداعية في العلوم لدى الطالبات.	١.٥١	٠.٦٢٣	٢	ضعيفة
١٥	تخطط المعلمة لمشكلات تتطلب حلولاً إبداعية من الطالبات.	١.٥٤	٠.٥٨٤	١	ضعيفة
المتوسط العام للمهارة		١.٤٠	٠.٣٩٨		ضعيفة

تُظهر نتائج الجدول السابق إلى مجيء درجة ممارسة معلمات العلوم لمهارات التخطيط الإبداعي للدرس عامةً مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ١.٤٠؛ والانحراف المعياري له ٠.٣٩٨، ويعزو البحث هذه النتيجة إلى عمق هذه المهارة، وأنها تحتاج إلى مزيد من الخبرة والتمكن من قبل المعلمة لإتقانها والتمكن من صياغتها وتضمينها ضمن عملية التخطيط للدرس، وتخصيص مدة زمنية من الحصة الدراسية لتنفيذها بصورة مرضية، كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن برامج تدريب المعلمات لا تركز تركيزاً أعمق على بعض مهارات التفكير الإبداعي الفرعية، والتي تتمثل في توفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم آراء وأفكار متنوعة.

• للإجابة على السؤال الثاني للبحث: ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التنفيذ الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟ أظهر تحليل أداة البحث النتائج المعروضة في الجداول الآتية:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

لاستجابات عينة الدراسة حول التنفيذ الإبداعي للدرس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
١	تتفقد المعلمة الخطة التي رسمتها في مرحلة التخطيط بدقة.	١.٣٢	٠.٤٩٣	٧	ضعيفة
٢	تناقش المعلمة طالباتها بهدف اكتشاف الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة في الدرس.	١.٢٧	٠.٤٤٥	١٢	ضعيفة
٣	تبدأ المعلمة درسها بتهيئة إبداعية محفزة للطالبات.	١.٣١	٠.٤٦٦	٨	ضعيفة
٤	تستخدم المعلمة إستراتيجيات وتقنيات وأنشطة تثري تفكير الطالبة وإبداعها.	١.٢٩	٠.٤٥٦	١١	ضعيفة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
٥	تعطى المعلمة لطالباتها وقتًا كافيًا ليعبرن عن أفكارهن.	١.٢٣	٠.٤٥١	١٣	ضعيفة
٦	تشجع المعلمة طالباتها على طرح إجابات عديدة للسؤال الواحد.	١.٣٠	٠.٥٠٧	١٠	ضعيفة
٧	توجه المعلمة طالباتها إلى البناء على أفكار زميلاتهن، أو تطويرها، أو اختصارها.	١.٤٣	٠.٥٦٢	٣	ضعيفة
٨	تشجع المعلمة طالباتها على ربط فكرة، أو أفكار السؤال بما لديهن من معلومات.	١.٣٧	٠.٥٢٩	٦	ضعيفة
٩	تطلب المعلمة من طالباتها إعطاء مبررات مقنعة للإجابات التي يقدمنها.	١.٤٢	٠.٥٤٠	٤	ضعيفة
١٠	تقدم المعلمة أمثلة ومواقف غير مألوفة تدعم أفكار الطالبات.	١.٥٢	٠.٥٨٥	١	ضعيفة
١١	تساعد المعلمة طالباتها على تطبيق المعرفة العلمية واختبارها.	١.٣٩	٠.٤٩٠	٥	ضعيفة
١٢	تقدم المعلمة لطالباتها أمثلة متنوعة للمفاهيم الجديدة.	١.٣٠	٠.٤٦١	٩	ضعيفة
١٣	تطلب المعلمة من طالباتها تحليل المهمة وتحديد المطلوب بدلاً من إتباع خطوات محددة سلفاً.	١.٥٠	٠.٥٦٦	٢	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور	١.٣٦	٠.٣٨٢		ضعيفة

أظهرت نتائج الجدول السابق: في هذا المحور أن معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير يمارسن مهارات التنفيذ الإبداعي للدرس بدرجة ضعيفة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ١.٣٦ والانحراف المعياري له ٠.٣٨٢، ويعزو البحث هذه النتيجة إلى أن المعلمات قد تكون معتادات على استخدام الطرق التقليدية، بالإضافة إلى ذلك فإن المعلمات قد تواجه ضغوط عمل مما يجعلهن ملتزمين بشكل كبير بالمناهج الدراسية دون الاهتمام بشكل كبير بالأبداع والابتكار في عمليات تنفيذ الدرس، أو تقدم أمثلة متنوعة للمفاهيم الجديدة في عملية التعليمية.

- للإجابة على السؤال الثالث للبحث: ما درجة ممارسة معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي (التقويم الإبداعي للدرس) من وجهة نظر مديرات المدارس؟ أظهر تحليل أداة البحث النتائج المعروضة في الجداول الآتية:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

لاستجابات عينة الدراسة حول التقويم الإبداعي للدرس

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
١	تستخدم المعلمة أدوات تقويم متعددة لقياس مدى إبداع طالباتها.	١.٣٣	٠.٤٩٧	١٠	ضعيفة
٢	تطرح المعلمة الأسئلة التي تتطلب تقديم الاقتراحات والبدائل، والوصول إلى استنتاجات والتنبؤ بالنتائج، وإنتاج الأفكار.	١.٤٦	٠.٥٦٤	٦	ضعيفة
٣	تدرب المعلمة طالباتها على كتابة عبارات أو فقرات	١.٥١	٠.٥٨٥	٢	ضعيفة

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم
بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المستوى
	تبيّن آراءهنّ في موضوع الدرس.				
٤	تساعد المعلمة طالباتها على التقويم الذاتي لما يقدّمه من حلول للتمارين والأنشطة.	١.٣٩	٠.٥٣٤	٩	ضعيفة
٥	تقدم المعلمة الأسئلة التي تستثير التفكير وتكشف الثغرات والنقائص في فهم الطالبات للدرس.	١.٤٨	٠.٥٦٥	٤	ضعيفة
٦	توجّه المعلمة لطالباتها أسئلة تباعدية وذات نهايات مفتوحة.	١.٥١	٠.٥٨٥	٢	ضعيفة
٧	توظف المعلمة أساليب التقويم بشكل إبداعي.	١.٤٦	٠.٥٤٤	٥	ضعيفة
٨	تساعد المعلمة طالباتها على إجراء التجارب التي تختبر صحة المعلومات التي تتطلب إثباتاً علمياً بالتجربة.	١.٦١	٠.٦١٢	١	ضعيفة
٩	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الطلاقة، مثل: وضّح العلاقة، أعط أمثلة.	١.٤٤	٠.٥٤٣	٧	ضعيفة
١٠	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم المرونة مثل: هل هناك طريقة أخرى؟ عدّلي. كيف تعالجين؟ صنّفي. دلّلي على.	١.٥١	٠.٦٠٤	٣	ضعيفة
١١	تستخدم المعلمة صيغاً متنوعة لتقويم الأصالة، مثل: اقترحي، استنبطي، صنّمي، برهنّي.	١.٤٤	٠.٥٨٣	٨	ضعيفة
	المتوسط العام للمحور	١.٤٧	٠.٤٦٨		ضعيفة

أظهرت نتائج الجدول السابق: في هذا المحور أن معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير يمارسن مهارات التقويم الإبداعي للدرس بدرجة ضعيفة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ١.٤٧، والانحراف المعياري له ٠.٤٦٨، ويعزو البحث هذه النتيجة إلى ضعف اهتمام المعلمات بتنوع أساليب التقويم التي يتم الاعتماد عليها في العملية التدريسية، وهذا قد يعود إلى اعتماد المعلمات على الطرق التقليدية في عملية تقويم، كما أن بعض المعلمات قد يواجهن صعوبات في استخدام أدوات تقويم متنوعة، وطرح أسئلة مفتوحة، تشجع الطالبات على التفكير النقدي والإبداعي، وتقييم أدائهن بشكل شامل.

وهذا ما يتفق جزئياً مع دراسة محمد (٢٠١٨)، التي توصلت إلى انخفاض مستوى المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي، وقد جاءت مهارة التقويم بدرجة ضعيفة. البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.

بني برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير؛ بناء على نتائج تحليل أداة البحث التي أظهرت انخفاض في درجة ممارسة معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير لمهارات التدريس الإبداعي، لأن الإسهام بالمزيد من الجهد البحثي والفكري، وتقديم البرامج النوعية التي تزيد من درجة تمكن المعلمات في هذه

المهارات خصوصاً في ظل توجه التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠، الذي يهدف إلى تأهيل وتخريج جيل جديد من المبدعين والمبتكرين، وقد أُعدَّ البرنامج المقترح وفقاً للخطوات الآتية:

خطوات إعداد البرنامج التدريبي المقترح:

- تحديد منطلقات البرنامج التدريبي.
 - تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.
 - تحديد وتنظيم محتوى البرنامج التدريبي.
 - تحديد الإستراتيجيات والتقنيات والأنشطة والأساليب التي تستخدم في التدريب.
 - تحديد أساليب التقويم التي تطبق في تقويم المتدربات.
- أولاً- تحديد فلسفة ومنطلقات البرنامج التدريبي:** يستند البرنامج التدريبي المقترح على عدة منطلقات فكرية، وهي على النحو الآتي:
- تتطلب صناعة المعلم المتميز إعداداً تربوياً وأكاديمياً متميزاً وتنمية مهنية مستدامة.
 - تبرز معايير معلم العلوم التي وضعتها وزارة التعليم السعودية ضرورة امتلاك المعلم لمهارات متعددة.
 - يتجه العالم نحو التعلم المستمر مدى الحياة والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين.
 - تتضمن التوجهات الحديثة في برامج إعداد وتدريب المعلمين تنمية المهارات وفق أسلوب النظم.
 - تؤكد حركات الإصلاح العالمية في التعليم على ضرورة تطبيق معايير الجودة في برامج تنمية المعلمين.
 - يركز الإعداد الثقافي للمعلم في عصر العولمة على المعلم المثقف معرفياً ومهارياً.
 - تؤكد رؤية ٢٠٣٠ على ضرورة إصلاح التعليم وتطوير جميع عناصره، بما في ذلك المعلم.
 - تدعم رؤية ٢٠٣٠ تنمية الإبداع والمبتكرين، مما يتطلب وجود معلم متمكن لإعداد جيل مبدع.

ثانياً- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.

- **الهدف العام:** يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير.
- **الأهداف الخاصة:** يتوقع في نهاية البرنامج أن تكون معلمة العلوم قادرة على:
 - فهم الأساسيات النظرية للإبداع وأهمية تطبيقها في التعليم.
 - استيعاب مفهوم مهارات التدريس الإبداعي وذلك من خلال معرفة كيفية تحويل العملية

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم
بمحافظة محايل عسير في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

- التعليمية إلى تجربة محفزة للإبداع والابتكار.
 - إعداد خطط دراسية تتضمن أنشطة تفاعلية وتشجع على التفكير الإبداعي.
 - تحليل المناهج والمواد التعليمية بطريقة تتيح الفرص للطالبات للتفكير الخلاق.
 - تصميم دروس تحتوي على تحديات فكرية وأسئلة تساهم في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الطالبات.
 - كتابة أهداف تعليمية تركز على تطوير التفكير النقدي والابتكاري لدى الطالبات.
 - تطبيق أساليب تدريسية تعتمد على الإبداع في تقديم المادة العلمية.
 - تحضير بيئة تعليمية محفزة للإبداع، بدءاً من التهيئة إلى تنفيذ الدرس.
 - توظيف أنشطة وتقنيات تعليمية تفتح آفاق الإبداع لدى الطالبات.
 - استخدام طرق تدريسية مبتكرة تحفز الطالبات على التفكير بطرق غير تقليدية.
 - تصميم أسئلة تحث الطالبات على تقديم حلول بديلة واقتراحات جديدة.
 - استخدام أدوات تقييم تتيح للطالبات التفكير خارج الصندوق وتقديم أفكار مبتكرة.
 - تمكين الطالبات من كتابة أفكارهن وآرائهن بطريقة إبداعية تعكس تفكيراً ناعداً.
 - تعزيز قدرة الطالبات على تقييم أفكارهن وحلولهن الذاتية بطريقة إبداعية.
 - أسئلة تساعد الطالبات على اكتشاف الثغرات في فهمهن، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي.
 - تمكين الطالبات من اختبار الفرضيات العلمية بشكل عملي وابتكاري.
 - تقديم أنشطة متنوعة لتقويم الطلاقة الفكرية مثل "وضحي العلاقة" أو "أعطي أمثلة".
 - توجيه أسئلة من قبيل "هل هناك طريقة أخرى؟" و"كيف تعالجين المشكلة؟" لتشجيع التفكير المرن.
 - تطوير أنشطة تقويمية تتطلب اقتراح أفكار جديدة وتصميم حلول مبتكرة، مثل "اقترحي"، "استنبطي"، و"صممي".
 - تمكين الطالبات من تنفيذ تجاربهن الخاصة وتطوير استنتاجاتهن بناءً على استكشافاتهن الخاصة.
- ثالثاً: تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه والاستراتيجيات والأنشطة والتقنية المستخدمة فيه،
وآلية التقويم:
١. الجلسة الأولى:
أهداف الجلسة:
- التعرف بين المدربة والمعلمات المتدربات.

- التعرف بين المعلمات المتدربات بعضهن مع بعض.
- كسر الحواجز بين المدربة والمعلمات المتدربات، وبين بعضهن مع بعض.
- التعريف بفكرة البرنامج التدريبي وهدفه العام.
- توضيح قواعد العمل الضرورية في البرنامج.

موضوعات الجلسة:

- جلسة تمهيدية وتسجيل بيانات المتدربات.
- التعريف بالمدربة، والتعارف بين المتدربات باستخدام طريقة التعريف بالزميل.
- توضيح الهدف العام للبرنامج.
- توضيح قواعد العمل.
- الإستراتيجيات المناسبة للجلسة: حلقة نقاش، سؤال وجواب.
- الأنشطة المقترحة للجلسة: إنشاء ملف تعريفى لكل متدربة، نشاط كسر الحواجز.
- التقنيات المقترحة استخدامها في الجلسة: جهاز حاسب محمول، جهاز عرض (بروجكتر)، شاشة عرض.
- الزمن المناسب لتنفيذ الجلسة: ساعتان.

٢. الجلسة الثانية:

- أهداف الجلسة: تقييم مستوى أداء المعلمات في مهارات التدريس الإبداعي قبل البرنامج التدريبي.
- موضوعات الجلسة: تطبيق بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التدريس الإبداعي قبلياً على عينة البحث.
- الاستراتيجيات المناسبة للجلسة: العرض والشرح (لشرح بطاقة الملاحظة للمتدربات).
- التقنيات المقترحة استخدامها في الجلسة: جهاز لابتوب، جهاز عرض (بروجكتر)، شاشة عرض.
- التقويم الملائم لقياس قدرات المتدربة في جلسة التدريب: تطبيق بطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة بناء على قائمة مهارات التدريس الإبداعي التي أعدتها الباحثة أيضاً، وبلغ عدد فقراتها (٣٩) فقرة، تضمنت مهارة التخطيط الإبداعي للدرس (١٥) مهارة فرعية، وتضمنت مهارة التنفيذ الإبداعي للدرس (١٣) مهارة فرعية، وتضمنت مهارة التقويم الإبداعي للدرس (١١) مهارة فرعية.
- الزمن المناسب لتنفيذ الجلسة: أربع ساعات.

٣. الجلسة الثالثة:

• أهداف الجلسة:

- فهم مفهوم الإبداع وعلاقته بالتدريس.
- تعرف مهارات التخطيط، التنفيذ، والتقييم الإبداعي.

• موضوعات الجلسة:

- تعرف مفهوم الإبداع: وقد عرفه عبد السلام (٢٠٢٠) بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابات للمشكلة أو الموقف المثير" ص٢٦، وعرفته ماريه الشمري (٢٠٢٣) بأنه "نشاط عقلي هادف، تتداخل فيه نشاطات عقلية عديدة منها: الذكاء والتخيل والاستنتاج والإدراك والتنبؤ" ص٣٢٤.
- تعرف مهارات التدريس: وهي (مهارة التخطيط، ومهارة التنفيذ، ومهارة التقييم).
- تعرف مهارات التدريس الإبداعي: وهي (مهارة التخطيط الإبداعي للدرس، ومهارة التنفيذ الإبداعي للدرس، والتقييم الإبداعي للدرس)، التي تم توضيحها في قائمة مهارات التدريس الإبداعي السابقة.
- الاستراتيجيات المناسبة للجلسة: محاضرة، عصف ذهني، حل المشكلات، التخيل.
- الأنشطة المقترحة للجلسة: أوراق عمل في تعريف مفهوم الإبداع، أوراق عمل في مهارات التدريس الإبداعي، تنفيذ متطلب العصف الذهني، تطبيق نشاط حل مشكلة بطريقة إبداعية، تطبيق نشاط تخيلي لكل متدربة.
- التقنيات المقترحة استخدامها في الجلسة: جهاز حاسب محمول، جهاز عرض (بروجكتر)، شاشة عرض.
- التقييم الملائم لقياس قدرات المتدربة في جلسة التدريب: تقويم قبلي (ورقة عمل لكل محور)، وتقويم بنائي خلال الدرس، وتقويم نهائي، وأوراق عمل نهائية، وتقويم نشاط العصف الذهني، وتقويم نشاط التخيل، وتقويم نشاط حل المشكلة بطريقة إبداعية.
- الزمن المناسب لتنفيذ الجلسة: أربع ساعات.

٤. الجلسة الرابعة: (مهارات التخطيط الإبداعي للدرس).

• أهداف الجلسة:

- تعرف مهارات التخطيط للتدريس.
- تعرف مهارات التخطيط الإبداعي للدرس.
- تعرف كيفية إعادة صياغة محتوى الدرس بأسلوب إبداعي.

- **موضوعات الجلسة:** تتضمن الجلسة الموضوعات الآتية.
 - **مهارة التخطيط للدرس:** تتمثل في وضع إطار شامل للخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين، والتأكد من درجة بلوغ هذه أهداف.
 - **مهارات التخطيط للدرس:** تشمل وضع خطة لكل من (التمهيد، التقويم القبلي، تحليل محتوى الدرس، تحديد الإستراتيجيات والأساليب والأنشطة والتقنيات التي سيستخدمها في الدرس، وضع خطة لغلق الدرس وللتقويم البنائي والنهائي للدرس).
 - **مهارات التخطيط الإبداعي للدرس:** حُدِّت في (قائمة مهارات التدريس الإبداعي).
 - **الإستراتيجيات المناسبة للجلسة:** المحاضرة، حلقة نقاش تعاونية، حل المشكلات، الخرائط الذهنية، التعلم بالمشروع.
 - **الأنشطة المقترحة للجلسة:** أوراق عمل لكل محور، نشاط حل مشكلة بطريقة إبداعية (مشكلة في تخطيط دروس العلوم)، تنفيذ متطلب التطبيق العملي (رسم خريطة ذهنية توضح خطوات وآليات التخطيط للدرس بطريقة إبداعية)، حل متطلب مشروع (عمل خطة تتميز بمهارات التخطيط الإبداعي للدرس المقترح).
 - **التقنيات المقترح استخدامها في الجلسة:** جهاز حاسب محمول، جهاز عرض (بروجكتر)، شاشة عرض.
 - **التقويم الملائم لقياس قدرات المتدربة في جلسة التدريب:** تقويم قبلي (ورقة عمل لكل محور)، وتقويم بنائي خلال الدرس، وتقويم نهائي (أوراق عمل نهائية)، وتقويم الأداء في نشاط العصف الذهني، وتقويم النشاط في أداء حل المشكلة بطريقة إبداعية، وتقويم خطط المتدربات.
 - **الزمن:** ساعتان.
- ٥. **الجلسة الخامسة:** التحضير للدرس الإبداعي
 - **أهداف الجلسة:**
 - تعرف كيفية تحضير الدروس بطريقة إبداعية.
 - فهم أسس التخطيط الإبداعي للدرس.
 - **موضوعات الجلسة:**
 - تعرف أدوات التخطيط الإبداعي.
 - صياغة أهداف تعليمية محفزة على التفكير الإبداعي.
 - تنظيم الأنشطة التعليمية بطريقة مشوقة ومبتكرة.

الاستراتيجيات:

- التعلم بالمشروع، الخرائط الذهنية.

الأنشطة:

- إنشاء خطة درس تركز على التحفيز الإبداعي.
- تصميم خرائط ذهنية تلخص أهداف الدروس.

التقنيات:

- جهاز عرض، حاسب محمول.

التقويم:

- تقييم خطة الدروس باستخدام معايير التفكير الإبداعي.
- الزمن: أربع ساعات.

٦. الجلسة السادسة: التنفيذ الإبداعي للدروس

أهداف الجلسة:

- تطوير مهارات التنفيذ الإبداعي للدروس.
- تعرف كيفية تحويل الأنشطة التعليمية إلى تجارب تفاعلية.

موضوعات الجلسة:

- كيفية تقديم المادة العلمية بشكل غير تقليدي.
- تحفيز الطالبات على التفكير خارج النطاق التقليدي من خلال أساليب التدريس الإبداعي.

الاستراتيجيات:

- التدريس المصغر، العصف الذهني.

الأنشطة:

- تقديم دروس مصغرة مع أنشطة تفاعلية.
- تطبيق نشاط العصف الذهني لابتكار أساليب تعليمية جديدة.

التقنيات:

- جهاز عرض، فيديوهات تعليمية.

التقويم:

- تقييم أداء المتدربات في التدريس المصغر وتطبيق الأفكار المبتكرة.
- الزمن: أربع ساعات.

٧. الجلسة السابعة: استخدام التكنولوجيا في التدريس الإبداعي

أهداف الجلسة:

- تعرف كيفية دمج التكنولوجيا في التدريس لتعزيز الإبداع.
- تطبيق الأدوات التكنولوجية لتحفيز التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

موضوعات الجلسة:

- استخدام الوسائل التكنولوجية في تحضير وتقديم الدروس.
- أدوات وتقنيات تعليمية تفتح آفاق الإبداع (مثل البرمجيات التعليمية، التطبيقات التفاعلية).

الاستراتيجيات:

- التعلم المدمج، التعلم بالمشروع.

الأنشطة:

- تطبيقات عملية لاستخدام التكنولوجيا في إعداد الدروس.
- إعداد وتصميم محتوى تفاعلي باستخدام تقنيات حديثة.

التقنيات:

- أجهزة لوحية، برمجيات تعليمية، حاسب محمول.

التقويم:

- تقييم التطبيقات التكنولوجية المدمجة في خطط الدروس.
- الزمن 4 ساعات.

٨. الجلسة الثامنة: استراتيجيات تقويم التفكير الإبداعي

أهداف الجلسة:

- فهم كيفية تصميم أدوات التقويم التي تقيس الإبداع لدى الطالبات.
- تطبيق استراتيجيات تقويم مبتكرة لتحفيز التفكير النقدي والإبداعي.

موضوعات الجلسة:

- أدوات التقويم الإبداعي.
- كيفية تصميم أسئلة تفتح المجال للإبداع والتفكير النقدي.

الاستراتيجيات:

- التعلم بالمشروع، التدريس المصغر.

الأنشطة:

- تصميم أوراق عمل تركز على التفكير الإبداعي.
- إعداد أسئلة تقويم تتيح المجال للطالبات لتقديم حلول بديلة واقتراحات جديدة.

التقنيات:

- جهاز عرض، حاسب محمول.

التقويم:

- تقييم أوراق العمل والأنشطة التقييمية التي تتطلب حلول إبداعية.
- الزمن: أربع ساعات.

٩. الجلسة التاسعة: التقويم الذاتي والتحسين المستمر

أهداف الجلسة:

- تعلم كيفية تحسين الدروس من خلال التقييم الذاتي.
- تعزيز قدرات المعلمات في تحسين أداءهن بناءً على التغذية الراجعة.

موضوعات الجلسة:

- أهمية التقييم الذاتي في تطوير الأداء.
- كيفية الاستفادة من التغذية الراجعة لتطوير الدروس المستقبلية.

الاستراتيجيات:

- التعلم التعاوني، النقاش التفاعلي.

الأنشطة:

- نشاط تقييم ذاتي للدروس التي تم تقديمها خلال البرنامج.
- تطبيق نشاط تغذية راجعة بين المتدربات لتحسين الأداء.

التقنيات:

- جهاز عرض، حاسب محمول.

التقويم:

- تقييم الأداء في التقييم الذاتي والتغذية الراجعة.
- الزمن: أربع ساعات.

١٠. الجلسة العاشرة: التطبيق الختامي

أهداف الجلسة:

- تطبيق جميع المهارات التي تم تعلمها خلال البرنامج التدريبي.
- تقييم الأداء الختامي للمعلمات في مهارات التدريس الإبداعي.

موضوعات الجلسة:

- مراجعة شاملة للمهارات المكتسبة.
- تقديم دروس مصغرة وتطبيق عملي لجميع المفاهيم الإبداعية.

الاستراتيجيات:

- التدريس المصغر، التعلم بالمشروع.

الأنشطة:

- تطبيق الدروس المصغرة باستخدام الأساليب الإبداعية المكتسبة.
- تقييم الأداء الختامي للمتدربين بناءً على معايير التدريس الإبداعي.

التقنيات:

- جهاز عرض، حاسب محمول.

التقويم:

- تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس الأداء الختامي.

- الزمن 4 ساعات.

التوصيات: يقدم البحث التوصيات الآتية:

- ضرورة تقديم دورات تدريبية مكثفة لمساعدة المعلمات على تحسين مهارات التخطيط الإبداعي، بما في ذلك تخصيص وقت كافٍ في الحصة لتنفيذ الأنشطة الإبداعية.
- ضرورة تصميم برامج تدريبية تشمل مهارات التفكير الإبداعي الفرعية، مثل تشجيع الطالبات على تقديم أفكار وآراء متنوعة حول المواضيع التعليمية.
- توفير ورش عمل ودورات لتشجيع المعلمات على الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس، وتبني أساليب جديدة تركز على الابتكار والمرونة في تنفيذ الأنشطة الدراسية.
- العمل على تقليل الأعباء الإدارية والتدريسية على المعلمات لمنحهن الوقت والفرصة لتجربة أساليب جديدة تركز على الإبداع في تنفيذ الدروس.
- توفير تدريب حول كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية التي تسهم في دعم الإبداع أثناء تخطيط وتنفيذ الدروس.

المقترحات: يقدم البحث المقترحات الآتية:

- أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات العلوم بمحافظة محايل عسير.
- بناء تصور مقترح حول متطلبات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات العلوم بمدارس الحائل.

المراجع

- الأسود، الزهرة. (٢٠١٨). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١١ (٣٨)، ٦١-٨٤.
- بالخير، مروة بنت محمد علي؛ السيد، صباح عبد الله عبد العظيم. (٢٠٢٤). درجة ممارسة معلمات المرحلة الأولى لمهارات التدريس الإبداعي بمدارس محافظة ظفار. *العلوم التربوية*، ٣٢ (٣)، ٣٦٣-٣٩٠.
- باهمام، أحمد بن سالم بن سعيد. (٢٠٢١). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية مهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظر طلابهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، (١٠٠)، ١٨٩-٢٥٤.
- الجليفي، تهاني بنت عبد العزيز؛ النملة، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي إلكتروني تشاركي قائم على المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية وفاعليته في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات الحاسب الآلي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٣٠)، ٩٥-١٤٠.
- حrchش، صفوت توفيق هنداوي. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي طلابهم. *مجلة كلية التربية*، (١٧٠)٣٥، ٣٦٩-٤٠٥.
- حسب، علياء عباس محمد. (٢٠٢٠). استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدي طلاب شعبي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٢٨)، ١١-٤٦.
- الحمد، مساعد بن رشيد بن مساعد. (٢٠٢٤). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بالمملكة العربية السعودية لمهارات التدريس الإبداعي وفق نظرية الذكاء الناجح. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، (١)٧، ٢١٣-٢٤٨.
- رويس، فاطمة بنت إبراهيم محمد؛ بني مرتضي، أحمد سليمان. (٢٠١٨). دور إدارة تعليم الشرقية في تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ على ضوء النموذج الأوروبي للتميز المؤسسي. *مجلة البحث العلمي في التربية* (١٩)، ٤٨٠-٥١٦.
- سيد، فهد بن علي بن عبد الله. (٢٠٢٠). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان في ضوء مهارات التفكير الناقد والحلول المقترحة لتفعيلها. *مجلة كلية التربية*، (١) ٣٦، ٥٩٦-٦١١.

- الشويخ، سعاد عبدالسلام مفتاح. (٢٠٢١). مهارات التدريس الإبداعي وأثره على إبداع الطلاب. *مجلة فكر وإبداع*، (١٣٧)، ٣٠٩-٣٥٥.
- الظاهر، نادية محمد. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وأثره على تنمية البراعة الرياضية لدى تلاميذهم. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، (٢)٣٩، ٢٦٧-٣٣٦.
- الكندري، فواز محمد عبدالله. (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، (٢)٣١، ٢٨٣-٣٠٩.
- محمد، كريمة عبد اللاه محمود. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وأثره على تنمية الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم. *مجلة كلية التربية بنها*، ٢٧ (١٠٦)، ١-٥٥.
- محمد، منال صلاح الدين قاسم؛ فراج، محسن حامد؛ عبد الفتاح، محمد عبد الرازق. (٢٠٢٢). فاعلية منهج مقترح قائم على التكامل بين مشروع معايير العلوم للجيل القادم (NGSS) ومهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية الممارسات العلمية الهندسية والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (٢٥)، ٢٢١-٢٥١.
- محمد، هناء عبد الحميد. (٢٠١٨). تصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نموذج "تياك TPACK" لتنمية كفاءاته ومهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي علم النفس قبل الخدمة. *مجلة كلية التربية*، (٧)٣٤، ٤٨٥-٥٢٠.
- مراد، سهام السيد صالح. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي إلكتروني مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل في ضوء احتياجاتهن التدريبية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، (٤)١٥، ١٧٦-٢٢٦.
- مليح، يونس؛ العسولي، عبد الصمد. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. *المناة للدراسات القانونية والإدارية*، (٢٩)، ٣٦-٦٤.
- يونس، عبير بدوي عطية. (٢٠١٩). أثر استخدام البحوث الإجرائية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (٣٠)، ١٣٨-١٥٩.
- Alrefaei, N. S., & Almuhaimeed, S. A. (2023). Creative Teaching in Secondary School EFL Classes: A Critical Study of a Proposed

-
- Training Program. *Theory and Practice in Language Studies*, 13(12), 3291-3298.
- Anh, D. & Tiem, C. & Binh, P. (2020). Developing a School's Education Plan Based on the Competence-Competence-Oriented Education: A Study on teaching Chemistry for Grade-11 Students at a Vietnamese High School. *American Journal of Educational Research*, 8(11), 856-865.
- Basarmak, U. (2019). The Effect of Digital Teaching Material (Public Service Ad) Development Process on Preservice Teachers' Creative Thinking Skills. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 7(4), 126-144.
- Basri, N., Saputra, R. J., Halim, F., & Syahrin, A. (2023). Development Of Creative Activities Through Batik Decorative Art Variety To Improve Kindergarten Teachers'creativity. *Jurnal Pajar (Pendidikan Dan Pengajaran)*, 7(2), 386-396.
- McLure, Felicity & Won, Mihye & Treagust, David. (2024). Science Teachers' Understanding of Creative Thinking and How to Foster It as Mandated by the Australian Curriculum Science Teachers' Understanding of Creative Thinking and How to Foster It as Mandated by the Australian Curriculum. *Journal of Science Teacher Education*. 1-20.
- Sumarni, W., Sudarmin, S., & Kadarwati, S. (2021, June). Creative skill improvement of the teacher candidates in designing learning programs through a project-based blended learning. In *Journal of Physics: Conference Series*, 1918 (3), 1- 6.
- vision2030. (2023). *vision2030*Retrieved from: https://www.vision2030.gov.sa/media/rc0b5oy1/saudi_vision203.pdf accessed at:4/9/2024
- Wu, M., Siswanto, I., Suyanto, W., Sampurno, Y. G., & Tan, W. (2018). Creative thinking curriculum infusion for students of teachers' education program. *Jurnal pendidikan teknologi dan kejuruan*, 24(1), 1-12.